

- عبر النقابات العمالية، التي تقف على رأس قيادتها عناصر من حزب العمل، ولديها حتى الآن علاقات مع الهستدروت. إلا أن قاعدة الحركة النقابية العمالية بدأت منذ فترة تقوم بنشاط تضامني مع النضال الفلسطيني.

- عبر حركة الشبيبة، حيث تتعاطف القواعد الشبابية لهذا الحزب مع القضية الفلسطينية

- عبر الجناح اليساري في الحزب، والمتمثل ببعض الأفراد والشخصيات التي تبنت دعم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والإقرار بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة.

إن انضواء العديد من القوى السياسية والتنظيمات النقابية في النرويج تحت لواء جبهة تضامن موحدة، يسهم بدفع الرأي العام النرويجي إلى تأييد النضال الفلسطيني، فضلاً عن تصاعد التأييد في أوساط العمال والشبيبة التي بادرت منذ فترة مبكرة إلى تأييد الكفاح الفلسطيني. كما تجدر الإشارة إلى أن تبايناً واضحاً في وجهات النظر، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أخذ يظهر في أوساط البرلمانين من جهة، ووزارة الخارجية النرويجية من جهة أخرى، حيث ترى أوساط في وزارة الخارجية أن منظمة التحرير الفلسطينية موجودة واقعيّاً ولا يمكن تجاهل تمثيلها للشعب الفلسطيني، وإنه ينبغي على السياسة النرويجية أن تتعامل مع الوقائع المستجدة في المنطقة العربية والشرق الأوسط، وأكثر هذه الوقائع سطوعاً هي منظمة التحرير وتمثيلها الشرعي للشعب الفلسطيني. أما أوساط البرلمان النرويجي، حيث يوجد لوبي عرف باسم «اللوبي الصهيوني»، فإنها عموماً تدفع باتجاه تجاهل الوقائع المستجدة والاستمرار بدعم إسرائيل. غير أن عدداً ضئيلاً من البرلمانين أخذ يتفهم حقائق الصراع ايجابياً لصالح منظمة التحرير.

يشير مجمل ما تقدم إلى تصاعد حركة التضامن مع النضال الفلسطيني، وبالمقابل، انحسار التعاطف مع إسرائيل في أوساط الرأي العام النرويجي. أما في أوساط الأحزاب والتنظيمات السياسية والنقابية فإن تحولاً تدريجياً ملموساً، توضحه الوقائع أنفة الذكر، قد يأخذ تعبيره بوضوح، مما يرجح تصاعد تأثير القوى المتضامنة مع النضال الفلسطيني، بحيث يصبح لتأثيرها في المستقبل القريب فاعلية ملموسة حتى على الأوساط النرويجية الرسمية. وتبقى هذه الاحتمالات تكهنات واجتهادات إلى أن تتضح الصورة بجلاء الوضع السياسي في النرويج بعد الانتخابات القادمة.

سلوى العمدم